الأسلوبية وصلتها باللسانيات

من خلال التعريفات السابقة للأسلوبيــة بتأكد لنا البعد اللساني فيها وهو ما ذهــب إليــه روادها ، فرومان جاكبسون ذهب إلى إثبات أن الأسلوبية فنن من أفنان شجرة الأسلوبية ويتفق معه كل من أريفاي ودولاس وريفاتير.

ذهب الدارسون العرب إلى ما ذهب إليه الغربيون في تأكيد العلاقة بين الأسلوبية واللسانيات إذ يرى عبد السلام المسدي " أن الأسلوبية ترتبط باللسانيات ارتباط الناشئ بعلة نشوئه " ، وراحوا يحددون أوجه الشبه والاختلاف بينهما ، يقول منذر عياشي : « لقد كان الظن بالأسلوبية أنها علم لن يلبث حتى يحظى بالاستقلال وينفصل كليا عن الدراسات اللسانية ، ذلك لأن هذه تعنى أساسا بالجملة والأسلوبية بالإنتاج الكلي للكلام ، وأن اللسانيات تعنى بالتنظير إلى اللغة كشكل من أشكال الحدوث المفترضة ، وأن الأسلوبية تتجه إلى المحدث فعلا ، وأن اللسانيات تعنى باللغة من حيث هي مدرك مجرد تمثله قوانينها، وأن الأسلوبية تعنى باللغة من حيث الأثر الذي تتركه في نفس المتلقي مباشرة ، هذا إلى جملة فروق أخرى» .

ويمكن تلخيص وجوه الاختلاف بين الأسلوبية واللسانيات فيما يلي :

اللسانيات	الأسلوبية
1- تعنى أساسا بالجملة 2- تعنى بالتنظير إلى اللغة كشكل من أشكال الحدوث المفترضة 3- تعنى باللغة من حيث هي مدرك	1- تعنى بالإنتاج الكلي للكلام 2- تتجه إلى المحدث فعلا 3- تعنى باللغة من حيث الأثر الذي تتركه في نفس المتلقي كأداء مباشر.

مجرد تمثله قوانينها	

يلاحظ من خلال هذه الفروق أنه مع اختلاف العلمين عن بعضهما إلا أن هناك عاملا مهما مشتركا بينهما وهو أن موضوعهما واحد وهو اللغــة ، غير أن اللسانيات تتعامل مع مختلف الأشكال اللغوية في حين أن الأسلوبية تهتم بالاستخدام الفني للغة خاصة حين تخرج عن طرقها العادية إلى شيء من الانحراف والانزياح بغرض خلق دلالات جديدة .